وما سرابك قال بشوق الله ثم قال من ترك الدنيا فقد وجد العقبى ومن ترك
العقبى فقد وجد المولى ثم غاب بصري فجئت خلفه فما ادركته فوصلت
الى الموضع الذي كنت ارى الكعبة في ذلك المقام ونظرت فرايت الشاب
نائما واضعا رأسه على الاجر فرأيت الكعبة زائلا عن موضعها تطوف
الشاب فاجبت الله تعالى فقلت سبحان الله فقد تقدم الحجاج من الاطراف
بعضهم يقدر على الطواف وبعضهم لا يقدر فانت يا رب بلغت هذا
الشاب بهذه المنزلة والكرامة حيث يطوف الكعبة للتعظيم هذا
الشاب فنوديت يا ذا النون اما علمت ان من قدم الكعبة يطوف الكعبة
ومن قدم لاجل اله الكعبة فالكعبة تطوف عليه فالتقريب ظاهر
من انيس المذكرين في المجلس الرابع في قوله تعالى شهد الله الخ

المجلس السادس في فضيلة محرم الحرام ويوم عاشوراء

ان عدة الشهور اي ان مبلغ عددها عند الله اي في علم الله وقيل هو معمول
عدة لانها مصدر مثل العدد اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ
وفي حكمه وهو صفة اثنا عشر وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق
عافيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا
امر ثابت في نفس الامر مذ خلق الله العالم وقيل عند الله خبر ان واثنا عشر
شهرا مبتدا ابتداء ويل هذا اللفظ وفي كتاب الله خبره او خبر مبتدا تقدير هي
اي العدة اثنا عشر وفي كتاب الله كالتفسير والتقرير لقوله عند الله ويجوز
ان يكون اثنا عشر مبتدا خبره عند الله والجملة خبر ان والعايد محذوف
وشهرا تمييز لزيادة التاكيد منها اربعة حرم ثلثة سرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ومنه قوله عليه السلام في خطبته
في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة

وذو الحجة

Copyright © King Saud University